- الحديث التاسع والعشرون : قال المصنف : .

- ويخرج إلى الصفا من أي باب شاء وإنما خرج النبي عليه السلام من باب بني مخزوم وهو يسمى باب الصفاء لأنه كان أقرب الأبواب إلى الصفا لا أنه سنة .

قلت : روي من حديث ابن عمر ومن حديث جابر .

[أحاديث مختلفة] : .

- فحديث ابن عمر : أخرجه النسائي في " سننه " (1) أخبرنا محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن عمرو بن دينار قال : سمعت بن عمر يقول : لما قدم رسول ا صلى ا عليه وسلّم مكة طاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين ثم خرج إلى الصفا من الباب الذي يخرج منه فطاف بالصفا والمروة قال شعبة : وأخبرني أيوب عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أنه قال : سنة انتهى . ورواه أحمد في " مسنده " وابن حبان في " صحيحه " ورواه الطبراني في " معجمه الكبير " (2) حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا سعيد بن زنبور ثنا عبد الرحمن بن عبد ا بن عمر عن أبيه وعبيد ا بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم خرج من المسجد إلى الصفا من باب بني مخزوم انتهى .

- وأما حديث جابر : فرواه الطبراني في " معجمه الصغير " حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر البصري القاضي بطبرية ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا أبي ثنا القاسم بن معن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي عليه السلام طاف بالبيت سبعا ثم خرج من باب الصفا فارتقى الصفا فقال : نبدأ بما بدأ ا به ثم قرأ { إن الصفا والمروة } الآية انتهى . وقال : لم نكتبه إلا عن الشيخ انتهى . ورواه الدارقطني في " غرائب مالك " ثنا محمد بن الحسن النقاش ثنا إبراهيم بن محمود النيسابوري ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا إسماعيل بن محمد الطلحي ثنا سهل أبو عمرو ثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر قال : رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلّم خرج من باب الصفا وهو يقول : " نبدأ بما بدأ ا به " انتهى . قال الدارقطني : كذا قال والصواب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر انتهى .

- واعلم أن الذي في حديث جابر الطويل : ثم خرج من الباب إلى الصفا وليس فيه المقصود .

- حديث آخر مرسل : رواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " حدثنا أبو أسامة عن ابن جريج عن عطاء أن النبي عليه السلام خرج إلى الصفا من باب بني مخزوم انتهى . ورواه الأزرقي في " تاريخ مكة " عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج به .

_____ .

(1) وعند مسلم في " باب ذكر خروج النبي صلى ا عليه وسلّم إلى الصفا من الباب الذي يخرج منه " ص 40 - ج 2 .

(2) قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " ص 248 - ج 3 : رواه الطبراني في " الكبير " وفيه عبد الرحمن بن عبد ا أبو القاسم العمري قال أحمد : كان كذابا